

# دليل قرية عصيرة القبلية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:  
<http://vprofile.arjz.org/>

## المحتويات

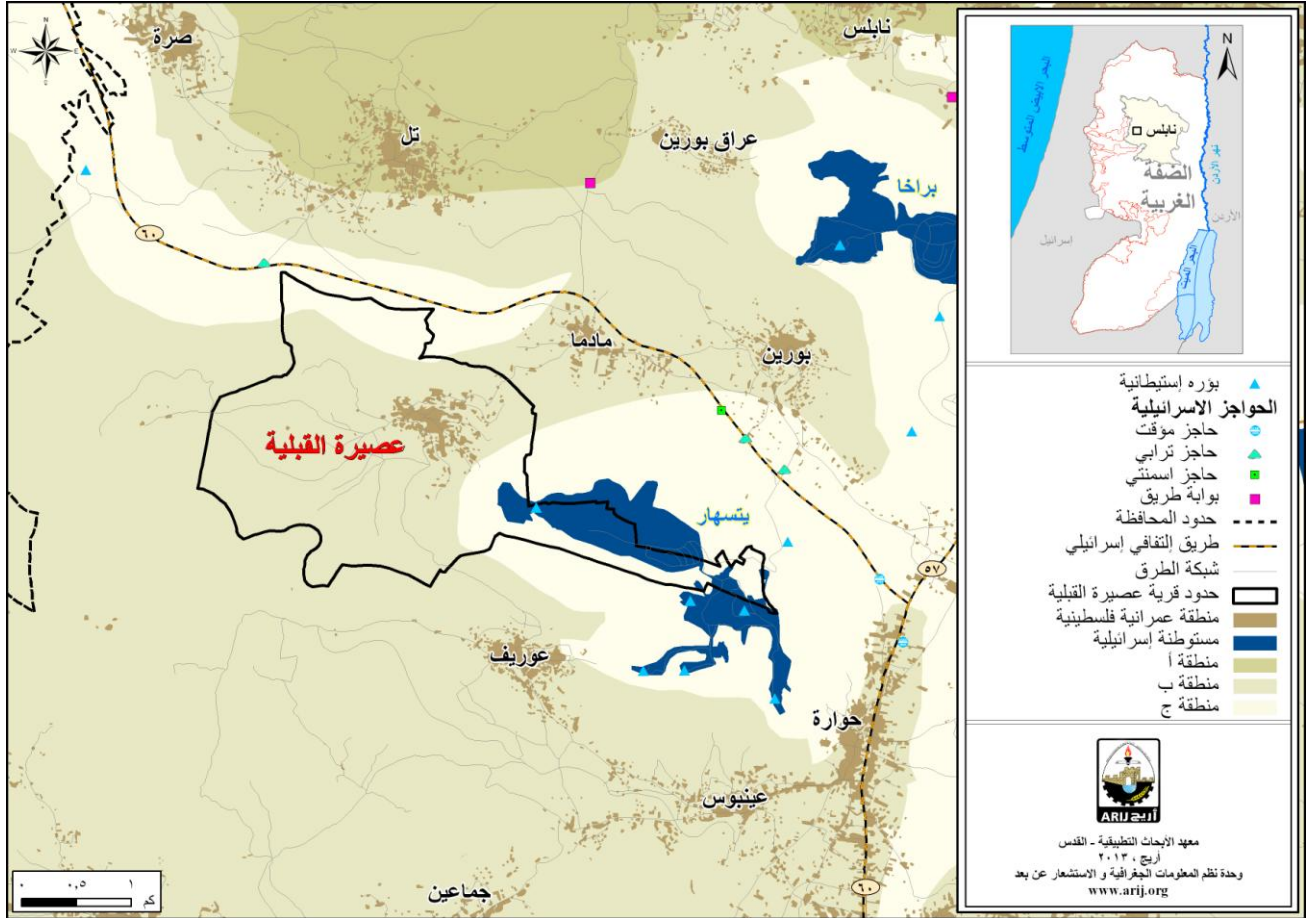
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
13	الأوضاع البيئية.....
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عصيرة القبلية.....
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

## دليل قرية عصيرة القبلية

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية عصيرة القبلية، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع جنوب مدينة نابلس، وعلى بعد 6.24 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق مادما وبورين، ومن الشمال تل ومادما، ومن الغرب تل وزيتا جماعين، ومن الجنوب جماعين وعوريف (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

#### خريطة 1: موقع وحدود قرية عصيرة القبلية



تقع قرية عصيرة القبلية على ارتفاع 584 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 703.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية عصيرة القبلية حوالي 6,440 دونما، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في عصيرة القبلية عام 1997م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة كهرباء أو المولدات.
- تنظيف الشوارع، شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.

### نبذة تاريخية

سميت قرية عصيرة القبلية بهذا الاسم لاشتهارها بعصر العنب ، أما سميت بالقبلية لتميزها عن عصيرة الشمالية. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى أكثر من 500 عام. ويعود أصل سكان قرية عصيرة القبلية إلى الخليل وبورين (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية عصيرة القبلية

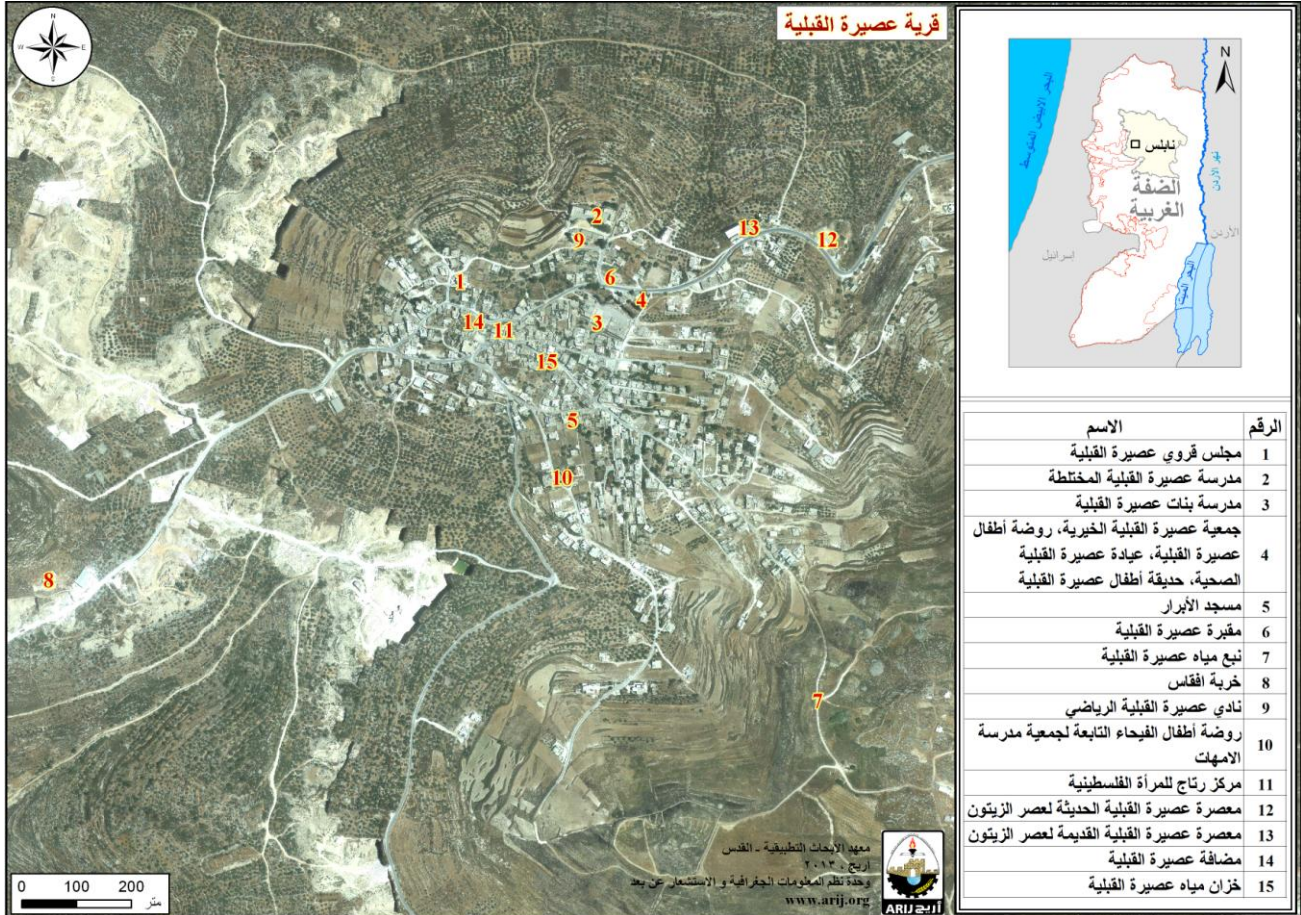




## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية عصيرة القبلية مسجد واحد، وهو: مسجد الأبرار. كما يوجد عدة من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: خربة ففاس، وهي غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

### خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية عصيرة القبلية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية عصيرة القبلية بلغ 2,330 نسمة، منهم 1,179 نسمة من الذكور، و1,151 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 392 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 476 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية عصيرة القبلية لعام 2007، كان كما يلي: 43.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53.2% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.5% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 102.6:100، أي أن نسبة الذكور 50.6%، ونسبة الإناث 49.4%.

## العائلات

يتألف سكان قرية عصيرة القبلية من عدة عائلات، منها: عائلة عصايرة، عائلة حمدان، عائلة أحمد، عائلة صالح، عائلة أبو حمد، عائلة الأخرس، عائلة ياسين وغيرها (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية عصيرة القبلية عام 2007، حوالي 7.1%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 77.1%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 13.8% يستطيعون القراءة والكتابة، و27.2% انهموا دراستهم الابتدائية، و29.8% انهموا دراستهم الإعدادية، و14.1% انهموا دراستهم الثانوية، و8% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية عصيرة القبلية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية عصيرة القبلية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	27	119	255	272	115	35	35	1	2	1	-	862
إناث	91	110	198	225	119	23	36	-	1	-	-	803
المجموع	118	229	453	497	234	58	71	1	3	1	-	1,665

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية عصيرة القبلية في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية عصيرة القبلية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة عصيرة القبلية الثانوية للبنات	حكومية	إناث
مدرسة عصيرة القبلية الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية عصيرة القبلية 27 صفاً، وعدد الطلاب 764 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 45 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجد الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية عصيرة القبلية يبلغ 17 طالب وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 28 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية عصيرة القبلية روضتين للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة جمعية عصيرة القبلية الخيرية	4	5	جهة خاصة
روضة الفيحاء	3	3	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012



كما يواجه قطاع التعليم في قرية عصيرة القبلية بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013)، منها:

- الحاجة إلى غرف صفية وذلك لاكتظاظ الطلاب في الصفوف.
- الحاجة إلى بناء مدارس جديدة.
- وجود مدرسة قديمة غير مستغلة بحاجة إلى تجهيز ليتم استغلالها.
- الحاجة إلى ملاعب وساحات لمدارس القرية.

## قطاع الصحة

تتوفر في قرية عصيرة القبلية عدة مرافق صحية. حيث يوجد عيادة طبيب عام خاصة، وأخرى تشرف عليها جمعيات خيرية، عيادة أسنان تشرف عليها جمعيات خيرية، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون إلى عيادة بورين، حيث تبعد عن التجمع حوالي 4 كم، أو التوجه إلى مستشفى رفيديا أو المستشفى الوطني في مدينة نابلس، حيث يبعدان عن التجمع حوالي 15 كم (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية عصيرة القبلية الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز صحي حكومي.

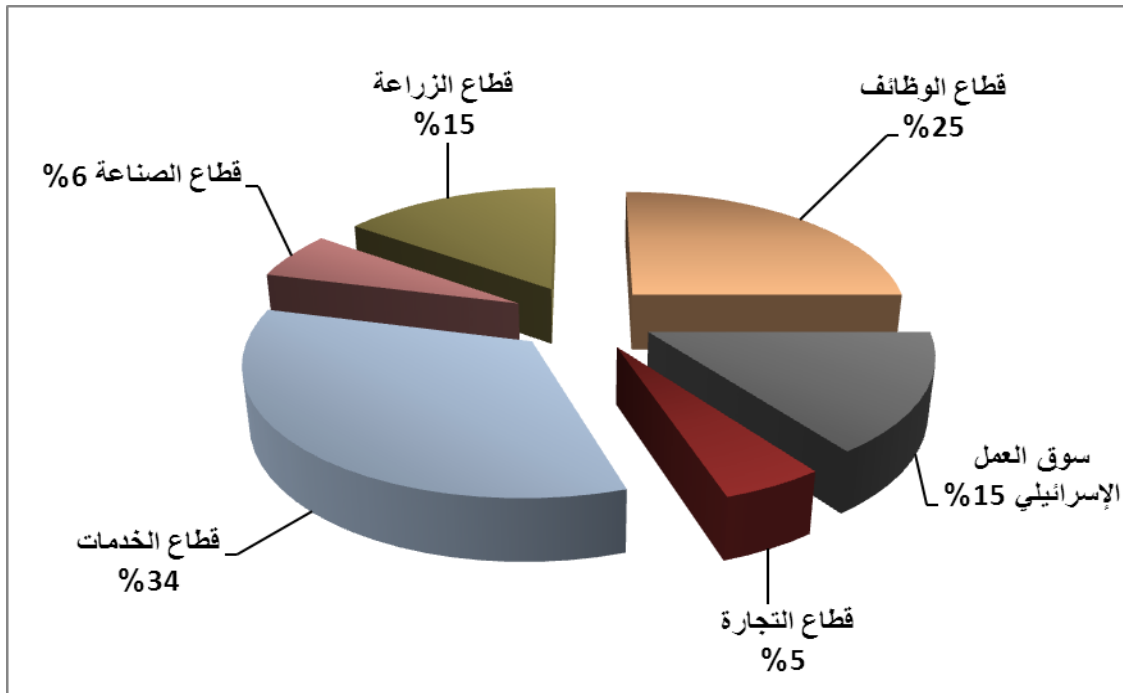
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية عصيرة القبلية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات حيث يستوعب 34% من القوى العاملة (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عصيرة القبلية، كما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 34 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 25% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 6 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عصيرة القبلية



المصدر: مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية عصيرة القبلية 12 بقالة وضمنها بقالات لبيع الخضار والفواكه، مخبز واحد، محلين لتقديم الخدمات المختلفة، محل واحد للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)، 15 محجر، 3 كسارات حجر، 2 منشار حجر، معصرة زيتون، محل للأدوات الزراعية (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية عصيرة القبلية لعام 2013 إلى 30%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013)، هي: القطاع الزراعي.

### القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 84% يعملون). وكان هناك 67.1% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 55.5% من الطلاب، 31.2% من المتفرغين لأعمال المنزل)(انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان عصيرة القبلية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
862	1	385	28	8	39	1	309	476	32	46	398	ذكور
803	-	733	22	2	50	348	311	70	6	3	61	إناث
1,665	1	1,118	50	10	89	349	620	546	38	49	459	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

## قطاع الزراعة

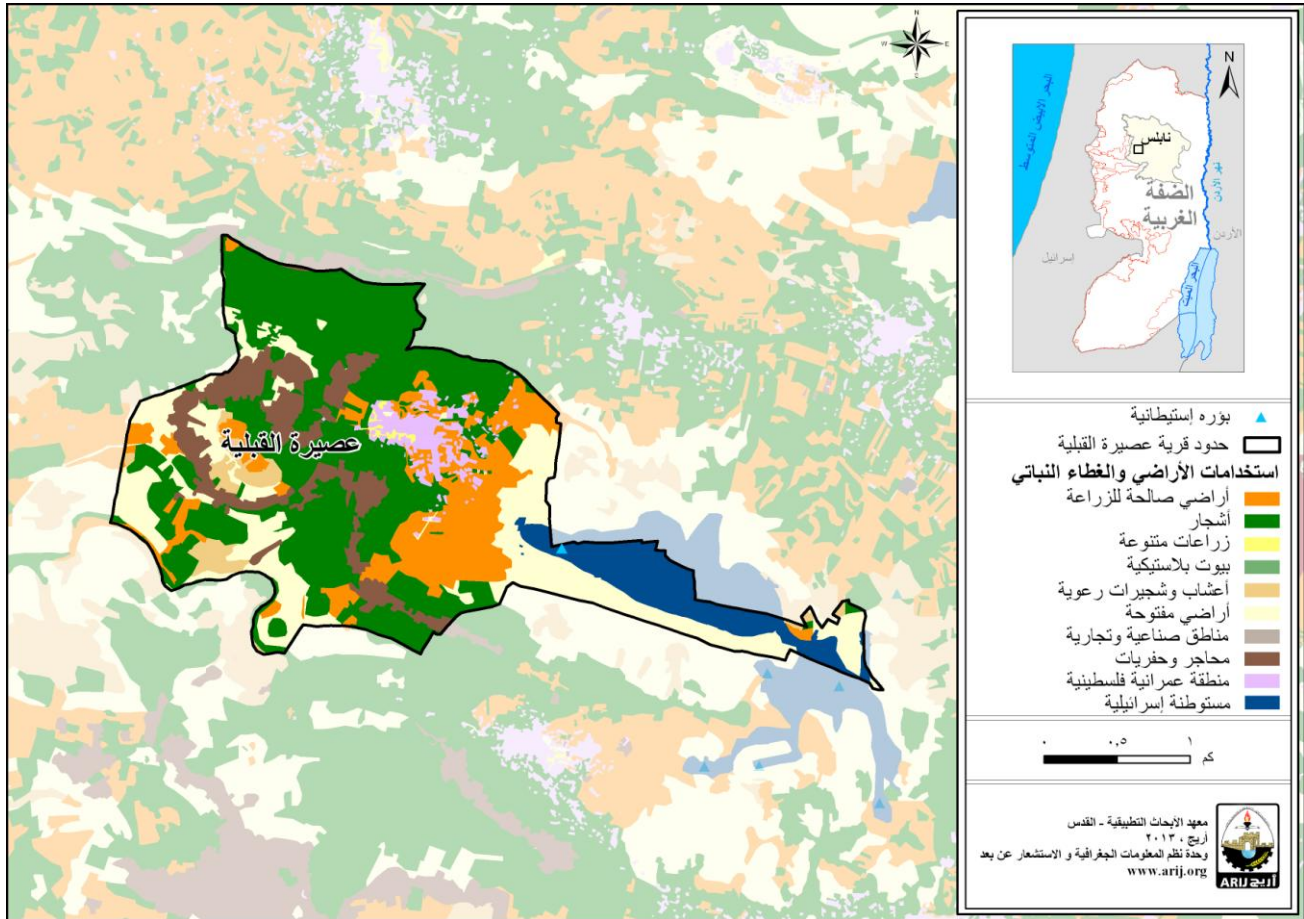
تبلغ مساحة قرية عصيرة القبلية حوالي 6,440 دونما، منها 3,766 دونم هي أراض قابلة للزراعة و216 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية عصيرة القبلية (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,766)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
495	689	1,274	0	0	992	175	1	2,598	216	6,440

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية عصيرة القبلية



أما بالنسبة للأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية عصيرة القبلية. تعتبر البامية من أكثرها زراعة في القرية، حيث يزرع حوالي 2 دونم بعلي (مديرية زراعة نابلس، 2010).

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية عصيرة القبلية. وتشتهر عصيرة القبلية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,441 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية عصيرة القبلية (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	2,635	0	69	0	105	0	3	0	17	0	0	0	2,441

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عصيرة القبلية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 290 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عصيرة القبلية (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	413	0	20	0	0	0	65	0	4	0	30	0	4	0	290

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 50% من سكان قرية عصيرة القبلية يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية عصيرة القبلية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البعال	الدجاج اللحم	الدجاج البيضاء	خلايا نحل
84	300	170	0	0	0	0	30,000	0	60

\* تشمل الأبقار والعجول والعتلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 12.7 كم طرق زراعية (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية عصيرة القبلية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	1.7
صالحة لسير التراكورات والآلات الزراعية فقط	9
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	2

المصدر: مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013



يواجه القطاع الزراعي في قرية عصيرة القبلية بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013)، منها:

- مشكلة الاحتلال وقرب القرية من المستوطنة يتسبب.
- قلة توفر مصادر المياه و آبار جمع المياه.
- قلة الطرق الزراعية.
- عدم وجود دعم من قبل المؤسسات المانحة.
- ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية خاصة للقطاع الحيواني.

## قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية عصيرة القبلية أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013)، منها:

- **مجلس قروي عصيرة القبلية:** تأسس عام 1997م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية عصيرة القبلية الخيرية:** تأسست عام 1971 م، وتم ترخيصها لاحقا من قبل وزارة الداخلية، حيث تمتلك روضة وعيادة صحية، وتعنى بالاهتمام بالطفل والصحة العامة.
- **جمعية الفيحاء النسوية:** تأسست عام 2007م، من قبل جمعية مدرسة الأمهات، حيث تمتلك روضة للأطفال، وتعنى بالعناية بالطفل والأم والتعليم المساند.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية عصيرة القبلية شبكة كهرباء عامة منذ عام 2002م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

### النقل والمواصلات

يوجد في قرية عصيرة القبلية 4 تاكسيات، 3 باصات عامة، 3 سيارات غير قانونية تقوم بنقل المواطنين (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 9 كم من الطرق الرئيسية و 3.8 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013) (أنظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية عصيرة القبلية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
2	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
0.8	4	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1	3	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013

## المياه

لا يتوفر في قرية عصيرة القبلية شبكة مياه عامة وبالتالي يقوم المواطنون في القرية بشراء المياه عبر صهاريج المياه الخاصة بأسعار مرتفعة تصل إلى 13 شيكل للمتر المكعب من المياه (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

يوجد في قرية عصيرة القبلية نبعان بالإضافة إلى 420 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار وخزان مياه عام بسعة 100 متر مكعب (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

## الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية عصيرة القبلية شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013). وحيث أنه لا تتوفر تقديرات للاستهلاك اليومي من المياه للفرد في القرية بسبب أن القرية غير مخدمة بخدمة تزويد المياه وبشبكة المياه العامة، فإنه لا يمكن تقدير كمية المياه العادمة الناتجة يوميا في القرية.

المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح ، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

## النفائات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفائات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفائات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائات مقدارها 10 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية عصيرة القبلية من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمحلات التجارية في أكياس بلاستيكية ومن ثم يتم تجميعها في 3 حاويات بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفائات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 40 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفائات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائات الصلبة في قرية عصيرة القبلية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.8 طن ، أي بمعدل 671 طناً سنوياً(قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

## الأوضاع البيئية

تعاني قرية عصيرة القبلية كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

## قطاع المياه

عدم وجود خدمة تزويد المياه في القرية بسبب عدم وجود شبكة مياه عامة وبالتالي يقوم المواطنون بشراء المياه بأسعار مرتفعة.

## إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي في القرية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

## إدارة النفايات الصلبة

تعاني قرية عصيرة القبلية من عدم توفر عدد كافي من حاويات جمع النفايات في القرية وبالتالي يقوم المواطنون بجمع النفايات وتركها أمام المنازل لحين قيام سيارة النفايات بجمعها بواقع مرتين أسبوعياً مما يسبب تراكمها في الشوارع وأمام المنازل وتجمع الحشرات والحيوانات الضالة. أما فيما يتعلق بعملية التخلص من النفايات الناتجة فلا تعاني القرية من مشاكل حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

## الوضع الجيوسياسي في قرية عصيرة القبلية

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عصيرة القبلية إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 4,636 دونماً (72% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. فيما تم تصنيف ما مساحته 1,804 دونماً (28% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وادارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها إلا بتصريح من الإدارة المدنية الاسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية عصيرة القبلية يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها أراض زراعية ومستوطنات اسرائيلية. ( انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية عصيرة القبلية اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	4,636	72
مناطق ج	1,804	28
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	6,440	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2014		

### قرية عصيرة القبلية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية عصيرة القبلية حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمئات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها إقامة المستوطنات والحواجز العسكرية والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية. حيث صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 495 دونما من أراضي قرية عصيرة القبلية من أجل إقامة مستوطنة "يتسهار" الإسرائيلية الواقعة في الجهة الشرقية للقرية، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين في هذه المستوطنة حوالي 1,106 مستوطن إسرائيلي وقد تأسست عام 1983 وتبلغ مساحتها حوالي 1,354 دونم ومعظمها مقام على أراضي قرية عصيرة القبلية وبورين.

### الحواجز العسكرية الإسرائيلية في قرية عصيرة القبلية

أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها مئات الحواجز العسكرية على أراضي القرى الفلسطينية وفي محيطها، وقد تأثرت قرية عصيرة القبلية والقرى المجاورة من حاجز حوارة الرئيسي الدائم والذي يعتبر من أهم الحواجز وأخطرها في محافظة نابلس، والذي بقي لسنوات طويلة معلما مهما وبارزا من معالم التتكيل والانتهاكات بحق المواطنين الفلسطينيين، حيث كان هذا الحاجز يفصل بين مدينة نابلس وقرىها الجنوبية، وقد تم إزالة هذا الحاجز الرئيسي بشكل جزئي في عام 2009 حيث قللت قوات الاحتلال من تواجدها فيه وخففت من إعاقة حركة المواطنين الفلسطينيين في ظل هدوء الأوضاع الميدانية في الفترة الأخيرة. كما وترتبط قريتي مادما وعصيرة القبلية بقرية بورين ومدينة نابلس من خلال نفق يمر من تحت الطريق الالتفافي رقم 60، حيث أغلقت قوات الاحتلال بالمكعبات الاسمنتية منفذ يربط هذه القرى بالطريق الالتفافي رقم 60، وتقيم قوات الاحتلال بين الفينة والأخرى حواجز طيارة بين قريتي بورين ومادما حيث تقوم باحتجاز المواطنين وتفتيشهم.

وقد كان لهذه الحواجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عملت على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والقرى المجاورة وكذلك بين هذه القرى وأراضيها الزراعية، مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى مقاصدهم بسبب إغلاق هذه الحواجز.

### البؤر الاستيطانية الإسرائيلية في قرية عصيرة القبلية

شهدت قرية عصيرة القبلية الاستيلاء على أراضيها من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة بورتين استيطانيين على التلال الغربية لمستوطنة "يتسهار"، وتطل هذه البؤر على قرية عصيرة القبلية من فوق تلال تعتلي القرية، وتهدف هذه البؤر إلى إيجاد امتداد في الجهة الغربية للمستوطنة وذلك للسيطرة على المزيد من أراضي الفلسطينيين. كما وتشكل هذه البؤر حزام أمني يحيط بالمناطق الفلسطينية ويحاصرها ويضيق على سكانها، وكذلك مصدراً من مصادر الاعتداءات والانتهاكات بحق المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم.

ومن الجدير بالذكر أنه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. و تنفرد البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. وقد قامت الحكومات الإسرائيلية بتوفير غطاء أمني ولوجستي لهذه البؤر الاستيطانية، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتأمين الحماية لهم ومدعم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.



## اعتداءات المستوطنين على أراضي قرية عصيرة القبلية

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي القرية والقرى المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين و ممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات و ذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات و حرقها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم و ردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

حيث لم يكتفي الاحتلال بمصادرة الأراضي من قرية عصيرة القبلية وقراها المجاورة لغايات إقامة المستوطنات بل وأصبحت هذه المستوطنات تشكل تهديداً حقيقياً للفلسطينيين على أرضهم، حيث أصبحت مستوطنة "يتسهار" وساكنيها من المستوطنين تشكل تهديداً يومياً للسكان القاطنين في القرى الفلسطينية المجاورة، فمنذ نشأة هذه المستوطنة والأهالي يتعرضون للاعتداءات المتكررة، من منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية والاعتداء عليهم، وسرقة المحاصيل الزراعية، وحرق الأشجار، والاعتداء على دور العبادة والمنازل والممتلكات والسيارات وغيرها من الانتهاكات الكثيرة.

## الخط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عصيرة القبلية

## المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي عصيرة القبلية بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013) (انظر الجدول رقم 12).

## جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي عصيرة القبلية خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد طرق بطول 1.7 كم	بنية تحتية	2012	مجلس قروي عصيرة القبلية
مشروع بناء أسوار للمنازل القريبة من المستوطنة	خدماتي	2012	المؤسسة الفرنسية
مشروع تعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2013	البنك الاسلامي العربي
مشروع بناء غرفة صفية في مدارس القرية	تعليمي	2013	مجلس قروي عصيرة القبلية، الرؤيا العالمية

المصدر: مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013

## المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي عصيرة القبلية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى شق طريق خارج القرية وتعييده لمرور الشاحنات من الكسارات والمحاجر.
- 2- الحاجة إلى العمل على نقل الكسارات إلى المنطقة الصناعية المتفق عليها.
- 3- الحاجة إلى بناء مدرسة نموذجية وإضافة غرف صفية.
- 4- الحاجة إلى إنشاء مركز صحي يخدم القرى الثلاث في المنطقة وتوفير سيارة إسعاف.
- 5- الحاجة إلى تعبيد طرق داخلية بطول 4 كم.
- 6- الحاجة إلى توفير قطعة أرض لبناء مقر للنادي.
- 7- الحاجة إلى إنشاء شبكة مياه و صرف صحي للقرية.
- 8- الحاجة إلى خلق فرص عمل من خلال مشاريع تشغيلية للعاطلين عن العمل.
- 9- الحاجة إلى توفير حاويات لجمع النفايات (عدد 50 حاوية).
- 10- الحاجة إلى إلزام الصحة والبيئة بالرقابة بشكل دوري.
- 11- الحاجة إلى عمل حديقة عامة .
- 12- الحاجة إلى توفير تراكتور لزراعة الأراضي القريبة من المستوطنة وشق طرق زراعية.
- 13- الحاجة إلى توفير 50 بئر زراعي.
- 14- الحاجة إلى دعم المزارعين بما يكفل إنشاء بركسات لتربية الدواجن والأغنام.
- 15- الحاجة إلى تشكيل لجنة تنظيم في المنطقة عصيرة -مادما- بورين.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية عصيرة القبلية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			12 <sup>^</sup> كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			عين بئر الينبوع
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			10 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			جميع المراحل
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية	*			50 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			30 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			250 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

5<sup>^</sup> كم طرق رئيسية، 2 كم طرق داخلية، 5 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013

## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي عصيرة القبلية، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.